

الدعاء وأثره في حياة المسلم الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه اراد من عباده ان يتقربوا اليه بانواع من العبادات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو رب الارض والسماوات واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

سيد البريات صلى الله عليه وعلى اله وصحبه واله السادات وعلى من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم القيامة وبعد فهذه

المحاضرة عنوانها الدعاء وأثره في حياة المسلم الدعاء كما تعلمون - [00:00:22](#)

هي عبادة من العبادات العظيمة التي خلقنا الله لاجلها فאלله خلق الانس والجن لاجل ان يعبدوه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والانسان وهو في رحلة هذه الدنيا الفانية - [00:00:49](#)

في دار النصب والتعب المستمر يدرك ان الراحة ليس ها هنا كما قال عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وكما قال جل وعلا لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:01:14](#)

لو كانت الراحة في هذه الدنيا كما يظنها من يظن من الناس لو ان الناس ان هذه الدنيا هي الباقية وتقلب احوالها دليل على ثنائها واذا كان الامر كذلك فاننا في رحلتنا الى الدار الآخرة - [00:01:39](#)

نحتاج الى عبادة ليست لها اوقات محددة ولا ازمة معينة ولا امكنة معينة بها يتقرب العبد الى الله على الدوام وعلى اي مقام كان وفي اي زمان وهذه العبادة هي الدعاء الذي هو مخ العبادة - [00:02:03](#)

وفي الحديث الصحيح عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء هو العبادة ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ادعوني استجب لكم - [00:02:34](#)

رواه البخاري في الادب المفرد اذا كان الدعاء هو العبادة فهذا يعني ان الدعاء من اشمل العبادات ذلك لان العبادات اما ان تكون قلبية كالحب والرغبة والرهبة واما ان تكون قولية - [00:02:54](#)

كالذكر والتسبيح وقراءة القرآن واما ان تكون عملية كالركوع والسجود والصيام والحج ونحو ذلك والدعاء جعله النبي صلى الله عليه وسلم هو العبادة لان الدعاء قلبي تأمل معي الدعاء قلبي فيه الرغبة والرهبة - [00:03:19](#)

وقولي فيه اللهم الى الله تبارك وتعالى وعملي يلح ويرفع يديه ويقول يا رب يا رب من هنا كان الدعاء هو العبادة وله وجه اخر وهو انه ما من عبادة الا وهي مندرجة تحت الدعاء - [00:03:46](#)

فالصلاة دعاء في اللغة والذكر دعاء ودعوة الناس دعاء وطلب العلم دعاء والجهاد دعاء وهكذا ما من عبادة الا وهي نوع من انواع الدعاء اما دعاء مسألة واما دعاء حاجة - [00:04:11](#)

ودعاء عبادة حديثنا اليوم عن دعاء المسألة دعاء الحاجة ما معنى دعاء المسألة ودعاء الحاجة؟ الانسان يذنب ذنبا يريد ان يغسل الذنب من قلبه وان يسقط اثره من كاهله انسان يقصر في حق جاره - [00:04:37](#)

ويرى انه لا يستطيع ان يؤدي حقه فيلتجأ الى الدعاء انسان لا يستطيع ان يجازي حق والديه فيلتجأ الى الدعاء مقصودنا بهذه المحاورة الدعاء وأثره في حياة المسلم اي اثر دعاء المسألة في حياة المسلم - [00:05:05](#)

ما اثر دعاء المسألة؟ في حياة المسلم لا شك ان الانسان الذي يدعو الله عز وجل كثيرا يحصل الاجر والثواب العظيم من الله تعالى في العاقبة وان دعاء المسألة اثارها نافعة في العاجلة قبل الاجلة - [00:05:29](#)

هذا مما لا يشك فيه عاقل. عرف الدين ولذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فيما رواه الامام احمد في المسند قالوا يا

رسول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يدعو ربه الا استجيب له عاجلا - [00:05:55](#)

او اجلا او اخر له او عنه من العقوبة مثله او ادخر له يوم القيامة يعني كل ما تقول يا رب هو مستجاب. باي طريق من هذه الطرق

الاربعة فلما سمع الصحابة رضوان الله عليهم هذا الباب المفتوح العظيم للعطاء ممن لا تنقصه - [00:06:18](#)

الليل والنهار قالوا يا رسول الله اذا نكثرت الدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر الله اكثر لو يتأمل العاقل ارايت منذ انفق

من يوم خلق السماوات والارض لم ينقص من ملكه شيء - [00:06:45](#)

فكيف ينقص ان اعطاك؟ لو اعطاك عشرة امثال الدنيا لا ينقصه شيء. سبحانه وتعالى لكنه سبحانه وتعالى يبتلي عبادته قبل ان نذكر ما

يتعلق باثار الدعاء على حياة المسلم اذكر على سبيل الاختصار اهمية اداب الدعاء - [00:07:08](#)

على سبيل الاختصار جدا. الطهارة المطلقة مثل الوضوء صارت المكان والثوب هات البقعة عشان يدعو الله في المسجد وان المساجد

لله فلا تدعو مع الله احدا والا يدعو الانسان ربه عند الاصنام والاولثان والقبور والاضرحه - [00:07:33](#)

والكنائس التي فيها الصلبان وفيها الصور والتماثيل ايضا استقبال القبلة كما قال العلماء رحمهم الله تعالى من اداب الدعاء الاستحضار

ان الانسان يستحضر يناجي من ينادي قيوم السماوات والارض يناجي ملك السماوات والارض - [00:08:00](#)

من اداب الدعاء اختيار الاوقات الشريفة المخصوصة بالاجابة. كوقت السحر وعند سجود في اخر الصلاة قبل السلام اذبار الصلوات

من اداب الدعاء بدء الدعاء بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)

ورد في السنن انه بينما النبي صلى الله عليه وسلم قاعد يعني في المسجد اذ دخل رجل فصلى فلما صلى قبل التشهد بدأ بالدعاء قال

اللهم اغفر لي وارحمني قام يدعو اللهم اغفر لي وارحمني - [00:08:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت يعني جلسة التشهد اذا صليت فقعدت

احمد الله بما هو اهله والمقصود به التحيات هذا اعظم ثناء على الله اعظم حمد على الله - [00:09:16](#)

ان تحمد الله بالتحيات فاحمد الله بما هو اهله وصلي عليه اللي هي الصلاة الابراهيمية ثم ادعه هكذا علم النبي صلى الله عليه وسلم

اصحابه قال الراوي ثم صلى رجل اخر بعد ذلك - [00:09:45](#)

فحمد الله يعني في التشهد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الابراهيمية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هو يصلي

الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطبه يقول له ايها المصلي ادع تجب ادعو تجب ادع تجب. هي لا تسلم حنا اليوم الله يرحمنا

برحمته. بس - [00:10:08](#)

تخلص التحيات صلاة الابراهيمية. السلام عليكم ورحمة الله. ليش؟ هذا وقت اجابة الدعاء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ادع

تجب هذا الحديث رواه النسائي وابو داود والترمذي واحمد وغيره - [00:10:32](#)

وجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض. لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى

الله عليه وسلم وهذا لا يمكن ان يقال من قبيل الرأي - [00:10:48](#)

اذا هذا حكمه حكم المرفوع عند المحدثين ومن اداب الدعاء رفع اليدين. تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاء عنه انه كان

يرفع يديه في دعاء المسألة وقد جاء عن عمر قد جاء عن ابن عباس عفاوا انه كان اذا دعا في خطبة الجمعة ونحوها يشير -

[00:11:08](#)

اسمعي اللهم اللهم ولذلك كان ابن عباس يسميها الدعارة هي اللي تدعو بها لذلك في التشهد ماذا يقول المسلم التحيات لله والصلوات

والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - [00:11:38](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد الى ان اللهم بارك على محمد اللهم ربنا

اتنا اذا اللهم تدعو بهذا - [00:11:59](#)

عن ابن عباس يقول هذا الدعاء الاصبغ هذي تسمى الدعاء واما رفع اليدين في الدعاء فهذه دعاء المسألة يقول ابن عباس قال

واما دعاء الرغب فهو ان يرفعهما جدا. حتى يرى بطون الكف الى الارض ويرى - [00:12:13](#)

الابطين من شدة الدعاء كما في دعاء الاستغاثة اه في دعاء السقيا في دعاء الاستسقاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في غزوة بدر ان المشركين لما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم بهذا العدد والعدد رفع يديه - [00:12:35](#)

وهو في خيمة القيادة مستقبل القبلة وبدأ يدعو ربه ويناجي ربه يقول الراوي حتى سقط اذا من كتفي النبي صلى الله عليه وسلم من شدة رفع ايش؟ اليدين يقول وهو يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد في الارض بعد اليوم - [00:12:58](#)

فقال جاء ابو بكر فضمه من خلفه وقال يا رسول الله كفاك مناشدتك ربك فان الله منجز لك وعده والشاهد فيه ان الانسان يستحب له ان يرفع يديه جدا اذا كان في دعاء الحاجة والالحاح - [00:13:24](#)

من اداب الدعاء ايها الاخوة طبعاً لم يثبت مسح الوجه في اليدين جاء فيه حديث ضعيف ولكن الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يرفعون ايديهم واذا انتهوا من رفع اليدين تركوا يدين كحال القبض تقبض يديك اذا جيت تركع ترفع - [00:13:45](#)

ليش وتركب ومن اداب الدعاء ان لا يشغل الانسان باله في الدعاء باختيار الكلمات للسجع والتنميق. ان جاز السجع تبعاً فلا بأس اما ان يتقصده ويشغل نفسه به فلا ويدعو بالادعية المأثورة وهذا هو الافضل - [00:14:05](#)

والله ايها الاخوة مهما تأتى بالبلغا والفصحى لا يستطيعون ان يأتوا بدعاء يجاري دعاء النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً لو قال لنا قال ما هو اعظم دعاء على وجه الارض - [00:14:28](#)

كلمة واحدة تدعو بها هي التي ندعو بها في كل ركعة من ركعات صلاتنا لا يوجد اعظم منه على وجه الارض اهدنا الصراط المستقيم هذا الدعاء يجمع لك خير الدنيا والاخرة - [00:14:42](#)

ولذلك من هدي كان موفقاً في دنياه راشداً في اخرته لذلك الادعية الجامعة فيها خير وبركة ومن الاداب في الدعاء استشعار عظمة الله عز وجل جاء في حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال - [00:14:59](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو يقول يا ذا الجلال والاکرام فقال صلى الله عليه وسلم قد استجيب لك فسل رواه الترمذي وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ملكاً موكلاً بمن يقول ملك خاص هذي وظيفته - [00:15:25](#)

يبحث من ينادي ويقول يا ارحم الراحمين ان لله ملكاً موكلاً بمن يقول يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين فاذا قالها ثلاثاً قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل - [00:15:50](#)

رواه الحاكم ولذلك كان من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا ارحم الراحمين ونحو ذلك من الادعية كذلك حتى يكون للدعاء اثر في حياتنا علينا ان نختار اوقات الاستجابة الدعاء. وهي اوقات مع - [00:16:13](#)

طوفة كالدعاء في السجود. الدعاء قبل السلام. الدعاء في الثلث الاخير من الليل. الدعاء في ساعة الدعاء بين الاذان والاقامة وللصائم دعوة مستجابة ودعاء يوم عرفة ودعاء المظلوم ولو كان كافراً - [00:16:36](#)

ودعاء الوالد ودعاء الامام العادل والدعاء في مجالس العلم والذكر والتلاوة نسأل الله جل وعلا ان يحقن دماء اخواننا في الشر. وان يجعل مالهم الى خير. وان يحقن دماء اخواننا في ليبيا. وان يديم الامن على مصر - [00:16:59](#)

وعلى اليمن وان يجعل مالهم الى خير كذلك الدعاء قبل السلام في ادبار الصلوات ودعاء المسلم لاخته المسلم. والدعاء عند الزحف وغير ذلك فمن المواطن والاوقات التي يستجيب الله تبارك وتعالى فيها دعاء الداعين - [00:17:19](#)

اما اثر الدعاء على المسلم فهذه لاثار ايها الاخوة كثيرة لكنني حاولت ان اذكر اهم هذه الاثار اولها واعظمها وهي من الاثار الدنيوية ان الدعاء سبب في رد البلاء فالدعاء سبب في رد البلاء. لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:42](#)

لا يغني حذر من قدر. يعني اللي الله كاتبه يصير لا يغني حذر من قدر ان الانسان يبذل الاسباب لا يغني حذر من قدر. والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل - [00:18:11](#)

وان البلاء تأمل الان لفظة الحديث وان البلاء لينزل بامر الله عز وجل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء. يعني انت تدعو قبل البلاء. فهما وان البلاء ينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان - [00:18:31](#)

الى يوم القيامة. رواه الطبراني والحاضر. ومعنى يعتلجان كما قال العلماء ان يتصارعان. ويتدافعان اذا استمرت في الدعاء فالبلاء الذي كان مكتوباً عليك لن يأتيك والدعاء الذي هو مكتوب عن الخلق بسبب دعائك لن يصيبك - [00:18:57](#)

ومثال ذلك انتبهوا الان لو لو قال لنا مثال ذلك مثال واقعي الله ذكره لنا في القرآن يونس عليه السلام قال لقومه ان انتم لم تؤمنوا بي فبعد ثلاث ينزل عليكم البلاء بلاء نازل خلاص - [00:19:22](#)

اه ام يونس لا يمكن ان يقول هذا الكلام من عند نفسه هذا وحي من الله عز وجل قدر الله تبارك وتعالى ان يونس خرج بدون اذن من الله وظن ان الله لن يظيق عليه - [00:19:42](#)

لن يقدر عليه يعني لن يضيق عليه خرج يونس عليه السلام فجاء اليوم الاول من العذاب واذا بالاحوال قد تغيرت. فتيقن قوم يونس البلاء ومجيئه لمجيئ اماراته. فماذا عملوا يقول المؤرخون فجأروا الى الله بالدعاء. خرجوا من بيوتاتهم - [00:20:01](#)

معهم نساؤهم. واطفالهم وشبيهم وشبابهم ودوابهم. فرقوا بين الولد وامه وبين الشاة وامها وبدأوا يدعون الله عز وجل اليوم الاول واذا باثار البلاء دعوا ما يسوا. اليوم الثاني اثار البلاء - [00:20:33](#)

اليوم الثالث اثار البلاء ثم كشف الله عدمك الا قوم يونس ان الله عز وجل رفع عنهم البلاء لدعائهم. هذا اعظم دليل ان الدعاء يرفع البلاء قبل نزوله فهذا اثر عظيم ايها الاخوة. من ذا الذي لا يريد ان الله يرفع عنه البلاء الذي يقع عامة او خاصة - [00:21:01](#)

فماذا تفعل؟ عليك بالادعية لذلك الانسان الذي يستعيز من الفتن لا يقع في الفتن والذي يستشرف للفتن سيقع في الفتن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استشرف لها - [00:21:32](#)

من استشرف لها وقع يعني فيها وينبغي على الانسان ان يعلم ان البلاء اذا وقع ايضا فان الدعاء يعصى حتى لو وقع البلاء لا يرفعه الا الدعاء. لماذا؟ الناس اليوم اصبحوا ماديين - [00:21:51](#)

تجد احدهم تجد احدهم اذا اصيب بمرض ينفق الالاف ولا يخطر ببالي ان يقول يا رب او يلج تجد احدهم تنزل عليه البلية يتجه الى الاسباب. سيوف قطاراته او الطائرات - [00:22:17](#)

يظن ان هذه هي التي تنجيه من البلاء والفتنة. ما يدري انها تزيد فتنة وبلاء البلاء اذا نزل يرفعه الدعاء والدليل تأملوا في قصة ايوب عليه السلام لما اراد الله ان يبتلي - [00:22:40](#)

سنين طبعاً جاء في الكتب التفسير ان زوجته قالت له الا تدعوا الله فقال ايوب عليه السلام ان الله قد بلاني بالعافية فشكرته فان بلاني بالطراء صبر حتى قال بعض العلماء انه ما قال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:23:03](#)

الا في اضييق الاوقات. لما حس ان آآ زوجته قد تركته وانه لا يستطيع ان يقوم ويتوضأ وليصلي سبحان الله العظيم. لما قال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:23:35](#)

ماذا قال الله؟ فكشفنا ما به من ضر كلمة واحدة ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثله معهم رحمة من عندنا وذكرى للعالمين - [00:23:55](#)

ولا ننسى ان جاء الله بني اسرائيل من بلاء فرعون. فرعون الطاغية كان بلاؤه عظيم على بني اسرائيل فتنة لا يتصورها عاقل والماديون لا يتصورون كيفية الخلاص من فرعون فرعون الذي بنى عنده اهرامات عنده قصور هو يقول هذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون - [00:24:17](#)

فرعون الطاغية وصل بلاؤه يذبح ابناؤهم ويستحيي نساءهم ليس سنة ولا سنتين ولا ثلاث ولا اربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة. قالوا لموسى اؤذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. فلا عظيم - [00:24:49](#)

ماذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذا جاكم من ال فرعون يسومونكم سوى العذاب ويذبحون ابناؤكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فانه رفع عنهم بدعاء من؟ بدعاء نبيه موسى - [00:25:06](#)

وهارون عليهما السلام ولجنهم الى الله اذا الدعاء اثره عظيم ليس فقط على الفرض بل حتى على المجتمعات يهلك الله الطغاة بدعاء الصالحين حتى قال بعض العلماء رحمهم الله لما قيل له ان الطاغية فلان عذب المسلمين - [00:25:30](#)

قال هذا الدليل على ان الصالحين فينا قل والا لو صالح واحد يدعو على طاغية من الطغاة يهلكه الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسام على الله لابره - [00:25:54](#)

كان الشيخ عبد الغني رحمه الله شيخ والدي وانا اذكره وانا صغير كان رحمه الله عنده من القوة الايمانية ما لم ارى مثيلا له كان يقول رحمه الله لو صدقنا مع الله - [00:26:18](#)

لو صدقنا مع الله ما استطاع احد ان يغلبنا وهذا هو الواقع يجب على المسلم ان يدرك ان الدعاء اثره عظيم من اثار الدعاء ايها الاخوة نبيل رحمة الله عز وجل - [00:26:37](#)

نبيل رحمة الله انسان يدعو الله امة تدعو الله مجتمع يستغيث بالله مجتمع مرحوم انسان الهمة الله وفقه للدعاء انسان مرحوم مصداقه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي والحاكم - [00:27:00](#)

من فتح لكم من فتح له منكم باب الدعاء. من فتح لك له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة حديث عظيم اذا الله عز وجل وفقك وصار جعلك من الذين يلهجون بالدعاء فتيقن انك من اهل رحمة الله - [00:27:29](#)

ومصداقه قول الله عز ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر لنجوا في طغيانهم يعمهون. معناها ان رحمة الله عز وجل يكون ممن لا يطغون وانما يستذلون. والذلة في اعظم صورها الدعاء - [00:27:56](#)

هذا اثر عظيم من اثار الدعاء على المسلم وعلى المجتمع ان الله عز وجل يرد قدره بالدعاء لا شك ان كل الامور مقدرة لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال كما رواه ابن حبان والحاكم لا يرد القدر الا - [00:28:18](#)

دعاء الله عز وجل كتب على الكافرين الهلاك ومع ذلك ما عذب اهل مكة. يأتي السؤال لماذا لم يعذبهم؟ تأملوا معي. الله كتب العذاب على الكافرين وهم عذبوا نبي الله - [00:28:45](#)

وقتلوا الصحابة وشردوهم طردوهم سجنوهم عذبوهم شتى صور العذاب المتصور المتخيلة فعلوا ما سبب عدم انزال العذاب العام عليهم عدم انزال العذاب العام قال الله عز وجل تأمل الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - [00:29:07](#)

طيب خرج النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم ينزل العذاب؟ وما كان الله معذبهم وهم يشتاقون هو مشرك بس يقول يا رب رب هذه تنجيهم الله يستجيب للمشرك ويرفع عنه العذاب المؤقت - [00:29:38](#)

فانت ايها المسلم الله عز وجل استجاب للمشركين وهم في بحر لجي في سفينة تلاطمت الامواج بها فيها فتعاهدوا تركوا الاصنام واللاوثان توجهوا الى الرحمن وقالوا لي نجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين - [00:29:57](#)

انجاهم الله جل في علاه فهذا دليل عظيم على ان الدعاء له اثر. في حياة المشرك تجده يكاد يصطدم وفجأة لا يصطدم يكاد يعمل حادث ولا يعمل حادث. لما يتفكر مع نفسه لا يجد سببا مانعا الا ان الله نبيه - [00:30:26](#)

وتفضل عليه والزمه واكرمه لدعاء كان منه او صدقة او عبادة او شيء قد سلف منه فما يأتي على الخلف الا لشيء قد سلف كما قال الله عز وجل وكان ابوهما صالح - [00:30:53](#)

من اثار الدعاء على المسلم ادراك الحاجات ورفع الدرجات هذا اثر عظيم لو ان احدا علم ان هناك ملك من الملوك لا يرد لاحد حاجة سترى كم ها يقف الناس عند بابه ليأتيهم الدور ويسألونه الحاجة - [00:31:19](#)

واما بعد رب السماوات والارض ابوابه السماء لا تغلق ابواب التوبة مفتوحة ابواب السؤال مفتوح لانه الذي تبادر اليك بالنعم بدون منك هل احد منا في بطن امه قال يا ربي عطني عين - [00:31:44](#)

قلت قلت الكلام؟ هل نحن عندما تحمل اولادنا حينما تحمل زوجاتنا؟ هل نقول يا رب رب اجعله سميعا بصيرا والناس قال ما خطر ببالنا اذن الله يجعله سميعا بصيرا عاقلا مدركا لبيبا ابتداء منه سبحانه وتعالى - [00:32:10](#)

فهو مبدي النعم اذا كان هو مبدي النعم. فهو معيد النعم. كما انه مزيل النعم جل في علاه. يجب على الانسان يدرك ان الدعاء تدرك به الحاجات ويرفع الله لك به الدرجات ما لا يكون - [00:32:32](#)

ولغيرك من البرية يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد وقد ذكرناه ما سأل رجل مسلم الجنة ثلاث مرات

اللهم انا نسألك الجنة اللهم انا نسألك الجنة اللهم انا نسألك الجنة - 00:32:53

سألني الله ثلاث مرات وفي مجلس الذكر يقول صلى الله عليه وسلم ما سأل رجل مسلم الجنة ثلاث مرات قط يعني دائما الا قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ولا استجار من النار اللهم اجزنا من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار - 00:33:16 وما استجار من النار الا قالت النار اللهم اجره رواه الامام احمد وابن ماجة والترمذي والنسائي فينبغي على الانسان ان يكثر من الدعاء تنال تنال ما تطلب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:41

ان الله حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتان الله كريم يجيك ابليس يقول يا اخي انا دعوت وانا دعوت وانا دعوت بعض الناس ابليس يغره يريده - 00:34:03 ان يكون ان يكون مثل من اعطوني مثال يريد ان يقول للرب يلا يقول تفضل يعطوني عبد من عباد الله على هذه الصورة. لا وجود له. ابليس يريد ان يكون مثاليا - 00:34:29

تطلب اي شيء الله يعطيك ليش؟ انت شريك مع الله ابليس يغره. من اكرم الخلق على الله؟ ها؟ بلا شك. محمد صلى الله عليه وسلم كم يدعو ربه ليرفع الله البلاء عن اصحابه؟ كم؟ كم سنة؟ في مكة - 00:34:49 عجيبة ثلاثة عشرة عاما وهو اكرم الخلق على الله واحنا اليوم ندعوا يوم يومين خلاص ندعوا ليش ندعو؟ اتق الله في نفسك ادع الله هذه عبادة تنال بها الدرجات وان لم يستجب - 00:35:12

لك ها في عين الحاجات. تنال بها الدرجات وان لم يستجب لك في عين الحاجات التي انت طلبتها لابد يستيقن الانسان هذا دعاء اثره عظيم ايها الاخوة اكرم الخلق على الله محمد صلى الله عليه وسلم. في قضية واحدة كم يوما دعا الله؟ يوم؟ يومين شهر شهرين - 00:35:29

يقول الراوي ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا يعني كم يوم يا ايها؟ سنة ونصف اكرم الخلق على الله في قضية واحدة يدعو ربه سنة ونصف يا ربي حول قبلتي الى الكعبة - 00:35:57

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها ستة عشر شهرا وهو يدعو الله ان يحول الله قبلته من بيت المقدس الى مكة ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض واكل من الشجرة. قال العلماء بعض العلماء قال لم تكن التوبة مباشرة عليه - 00:36:17 لكنه ما ايس ولا يأس ولا بنس ولا تعس وانما ازداد عبودية لله بالدعاء حتى كان من الله عنه وعنهما رفع البلاء فقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:36:47

الدعاء عظيم ايها الاخوة اثر عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل الي دين يردهما صفرا خائبتين الله يقول للمشركين مو للمسلمين يا اخوان الله يقول للكافرين وليس للمسلمين قل ما يعبا بكم ربي - 00:37:13 لولا دعائكم فقد كذبتهم فسوف يكون لزاما الله اكبر الله عز وجل لا يعبا بالكافرين لولا دعاؤهم الخالص احيانا مو دايم هم في الغالب دعاؤهم يا الله يا لات يا الله يا منات دعاء شرك - 00:37:38

احيانا يا الله ينسى لولا هذا الدعاء كان العذاب نزل عليهم ولذلك انت ترى اليوم قد ترى رجل نصراني في اغلب الاحيان جاء جوزيس جوزيس جوزيس احيانا يقول يا الله - 00:38:06

قل ما يابا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتهم فسوف يكون لزاما من اثار الدعاء على المسلم ان في التزامه دليل على امتثال امر الله وهذا في حد ذاته دليل على عبوديتك لله وانك لا تبحث عن الاجابة وانما تبحث - 00:38:25 عن ماذا تبحث عن القرابة لا تبحثوا عن ما تطلب وانما تبحث عن المنزل وهذه قاعدة هذه قاعدة لا تخرم ابدا من اكرم الخلق ملاكم الخلق ها؟ اشهدوا لله. سيدنا محمد اكرم الخلق - 00:38:54

مرة قلت للناس ملك من خلقي يقول الله يا اخوان انا اسألكم عن الخلق ما اسألكم عنه لا من اكرم الخلق مرة ثانية؟ بلا شك عليه الصلاة والسلام تأملوا معي النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا نشك انه اكرم المخلوقات. جاءه الاعراب قالوا له اعطنا. فاعطاه. اعطنا - 00:39:22

فاعطه اعطنا فاعطاه اعطنا فاعطاهم نفذ كل شيء عنده ما بقي معه الا رداؤه الذي يرتدي به وكادوا ان يأخذوا رداءه حتى الجأوه الى
ظهر عضادة يعني شجرة ذات شوط الان اسلموا وجاؤوا يريدون المال - [00:39:44](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن عندي شيء فلا ندخره عنكم وان لم يكن عندي شيء فلا تلحفوا في المسألة هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قال له الانسان مرة مرتين ثلاثة اربعة خمس ست سبع ثمان تسع عشر يقول له بس خلاص ما عندي -
[00:40:11](#)

لذلك يقول العلماء ها على حد بيت الشاعر الرب يغضب ان تركت سؤاله ها وترى ابن ادم ايش؟ ها يغضب ان سألته حتى لو كان ابوك
ايه حتى لو كان امك ايه - [00:40:33](#)

جرب والله جرب انا ارى هذه التجربة مع نفسي الولد يقول لي مرة اعطني تعطيه طيب تأمل معي لا اقول بعد يوم بعد ساعة يجي يا
بابا اعطني خمسة دنانير - [00:40:55](#)

طيب ممكن ممكن تعطيه مش مشكلة بعد ساعة خمس دنانير تمعر وجهك شوي بعد ساعة خمس دنانير بعدين وياك. ليش طيب؟
سؤال لان هذا الادم ابن ادم هذا حظه هذا قدره. اما - [00:41:16](#)

ربه جل وعلا شوفوا القضية ابن ادم كل ما تسأل تنزل قدرك عنده انا اقول لكم شيء. حصل معي. ومن ذلك اليوم عاهدت نفسي ان لا
اسأل احدا شيئا ابدا - [00:41:34](#)

كان رجل من كنت احسبه انه من اعز اني من اعز الناس عنده احد الناس جائني يريد حاجة فقلت له خليني انام اسأل الرجل هذا
قلت له يا فلان انت دايم تقول تبي شي؟ تحتاج شي - [00:41:54](#)

ما قلت له حاجة ثانية قلت والله انا احتاج كذا وكذا قال طيب هذي حاجة ترى مو فلوس على اساس لو لو فلوس الواحد يعذر
الانسان يمكن يقول ما عنده ليس في يده صح ولا لا؟ حط له الف عذر - [00:42:17](#)

بعدين بعد يومين ثلاث واتصلت عليه تشوفه ما يرد طيب قلت في نفسي حتى لو انك ما تستطيع ارسل رسالة قل انا ما استطعت ما
هو عيب لبس من العيب ان الانسان يعتذر العيب - [00:42:33](#)

انك تعلق اخاك المسلم قلت في نفسي خسرت اخا لي بسبب سؤال هذا ابن ادم. لك مكانة عنده اذا سألته بقدر سؤالك تنزل خذها
قاعدة. رب العالمين بقدر سؤالك ترتفع كل ما تسأل ترتفع ترتفع ترتفع - [00:42:54](#)

والله ان الرجل الداعي ليدرك منازل عند الله لا يدركه الصائمون ولا المصلين دعاء من اعظم العبادات احفظ هذه. كلما سألت الله
بالعبودية كلما ارتقيت في مراقب القرب الاداء رب البرية - [00:43:20](#)

سبحانه جل في علاه من هنا ندرك لماذا النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق يقول في سجوده يا مقلب القلوب ثبت قلبي
ويقول رب اغفر لي ارحمني ربي اغفر لي وارحمي ربي اغفر لي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لماذا يقول ربي اغفر لي
وارحمي - [00:43:43](#)

العلماء لينال المقام المحمود ولا ينال الا بالدعاء المقام المحمود لا يناله النبي صلى الله عليه وسلم الا بالدعاء بعد فظل الله عز طيب
وانت تريد ان تنال المقامات المحمودة عند - [00:44:06](#)

الله باي شيء؟ باعراضك بتكبرك عن الدعاء لا كن عبدا لحوحا ان الله يحب العبد اللحوح اللحوح يعني يقول يا رب يا رب يا رب يا رب
يا رب لا يمل. لا يمل - [00:44:22](#)

انا اعرف رجل من اول عمرة لي في سنة واحد وثمانين من اول عمرة لي سنة واحد وثمانين الى اخر عمرة لي قبل آآ ليس هذه الحجة
هذه اللي قبلها. رأيت الرجل الان حي. كبير سن. ويمشي بعكازي يطوف حول البيت - [00:44:43](#)

اكثر دعاة يا الله يا الله يا حي يا قيوم يا الله اغفر لي يا رب اغفر لي يا رب ارحمني. هذا دعاء شيء عجب يا اخي ينال بذلك المقامات
العية عند رب البر - [00:45:09](#)

من اثار الدعاء على المسلم ان يعلم المسلم ان الدعاء سلاحه الدعاء درعه الدعاء وقايته. الدعاء حصنه ولهذا قال النبي صلى الله عليه

وسلم الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض. رواه الحاكم وصححه - 00:45:24

هذا الدعاء عجيب ايها الاخوة لذلك لما اشتكى بنو اسرائيل لموسى ما قال لو روحوا شيلوا السلاح خلونا نقاتل فرعون ماذا قالوا؟ قالوا اؤذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا - 00:45:56

موسى عليه السلام التجأ الى الدعاء. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر وكيف تعمل هذا امر عظيم ايها الاخوة يقول ان عساكر الحجاج طلبت سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري - 00:46:16

وقد كان هاربا منه لانه توعد بقتله فدخلوا عليه دارا كان لاحد طلابه وهو جالس في الدار فباغته الجنود فلما باغته وهو جالس مع صاحب الدار بغتة ايش يعمل؟ واذا بالعساكر يلتفتون الى صاحب الدار ويقول - 00:46:41

اين سفيان ابن سعيد قد انبئنا انه في دارك فقال الرجل اما ترونه؟ قالوا والله ما نراه قال ان كنتم لا ترونه فلا يريد الله لكم ان ترى ما يمكن يا اخي - 00:47:07

والذي رحمه الله اخذه الروس اسيرا ايام دخولهم في افغانستان اخذوه في ليلة شاتية وكانت الثلوج نصف متر يقول رحمه الله واخذهم اربعة من كبار القوم احدهم والذي يقول ربطونا فوق الدبابة - 00:47:27

من يوم اخذونا من بعد صلاة من قبل المغرب ربطونا فوق الدبابة في مركز الجند حتى في الصباح يأخذونهم الى الولاية الى السجن المركزي ويشوفون ايش يسوون يعدمونهم يقتلونهم يقول فلما ربطونا فوق الدبابة قال له احد الناس وهو الى الان حي - 00:47:53

قال يا شيخ والله اذا لم يقتلونا غدا سنموت الليل من البرد هذا كلام حق. ناس مربوطين وفي الثلج. يقول والذي رحمه الله فتذكرت دعاء ذي النون عدد السلاح المؤمن انت مربوط ايش تعمل؟ قال فقلت لهم الذي حفظ ذا النون في بطن الحوت - 00:48:19

قادر ان يحفظنا في هذا الثلج والبرد وان ينجيه يقول قالوا ايش الدعاء؟ قلت لهم لا اله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين تقول بدأنا نقول هذا الدعاء صلوا المغرب ومربوطين صلوا العشاء مربوطين يقول بدأنا نقول هذا الدعاء يقول - 00:48:46

حتى ان من الدفا نمنا. فوق الدبابة مربوطين وفي الثلج ناموا. من يتصور هذا يقول في الصباح جاؤوا يوقظوننا تعجبوا لسنا متلجين ولا شئنا الدعاء سلاح المؤمن يحتاج الى يقين - 00:49:09

تعرف رجل في المدينة جلس في المدينة سبعة عشر سنة سبعة عشرة سنة عنده آآ خمس من البنات وولدان في حياته ما احتاج ان يأخذ اولاده للطبيب يقول لانه ما عنده اقامة ما يستطيع ياخذهم للطبيب. يقول كلما مرضوا اقرأ عليهم المعوذة ورجل عام. اقرأ عليهم - 00:49:29

والادعية اللي احفظها بعد سبعة عشر عام عمل اقامة كل ما مرض احد الاولاد يوديه الطبيب ها ابو محمد الله يرحمه توفى تأمر اليقين قل يا اخوان لابد من اليقين والله لابد من اليقين - 00:50:01

هذا الدعاء سلاح المؤمن من اثار الدعاء ايضا واظن والله اعلم هذا رقم سبعة ان الدعاء سبب لرفع الهلكة العامة والخاصة الدعاء سبب لرفع الهلكة. العامة والخاصة. قال الله عز وجل واذا مس الانسان الضر دعانا - 00:50:19

بجنبه او قاعدا او قائما دعانا لجنبه يعني من شدة عجزه وظعفه ها حاله حال المريض يدعو يا رب هكذا او قاعدا او قائما استدل بهذا العلما ان الدعاء عبادة تقال في جميع الاوقات. وانت نايم وانت قاعد وانت طايب - 00:50:45

فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعونا الى ضره. كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون كم مرة وانت طالع من الدوام تقول يا ربي تحفظني توصلني للسلام فتروح ترجع بالسلام - 00:51:11

يوم من الايام ما تقول هذا الدعاء فتصيبه بما يصاب به الناس من البلايا التي قدر لهم ولم يذكروا الدعاء جاء في حديث ابان ابن عثمان رضي الله عنه قال حدثني عثمان يعني والده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض - 00:51:25

ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي واذا قالها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح. معروف الحديث. فالتفت احد الجالسين الى يد ابان وكانت - 00:51:53

قد شلت كأنه يقول له طيب انت ليش ايدك مشلولة ما دام عندك هالدعاء هذا فقال له ابان يا هذا ما لك تنظر الى يدي؟ اما والله ان اليوم الذي لدغت فيه - [00:52:11](#)

لدغته عقرب فشلت من السم. اما والله ان اليوم الذي لدغت فيه قدر الله علي ان انسى وان لا اقول هذا الدعاء ووالله ما كذبتكم. يعني اعملوا بيقين الهلكة العامة تدفع باي شيء والخاصة تدفع باي شيء بالدعاء. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول اللهم انا نعوذ بك من البرص والجذام ومن - [00:52:27](#)

سيء الاسقام. النبي صلى الله عليه وسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احببتنا واجعله الوارثين لماذا؟ لان هذه الهلكات - [00:52:54](#)

العامة والخاصة تستدفع بالدعاء. لذلك جاء في اه صحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم قال لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد الله اكبر فانه لن يهلك مع الدعاء احد - [00:53:09](#)

من اثار الدعاء على المسلم ان قلبه يحيا بالدعاء كيف القلب يحيا بالدعاء؟ لانه كلما دعا ازداد عبودية ازداد رقة ازداد نقاوة هذه حياة قلب. حياة القلب بذكر الله والغفلة موت للقلب - [00:53:31](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب والدعاء من اعظم المذكرات بالله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كالحى مثل الحى والميت - [00:53:55](#)

متفق عليه. اذا لابد الانسان ان يستشعر ان الدعاء يحىي قلبه فكلما اكثر الانسان من الدعاء كلما كان قلبه اقوى واقوى من اثار الدعاء للمسلم ان الدعاء نجاة للعبد من الشيطان واعوانه ولذلك - [00:54:11](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي والنسائي ان العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله الا بذكر الله. واذا كان الانسان يدعو فلا يزال عليه من الله حافظ. لانه دعا الله بالحق - [00:54:35](#)

وبالصوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اعوذ بكلمات الله التامات لم يضره شيء حتى يمسي ومن قرأ اية الكرسي في اه في ومن قرأ اخر ايتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه من قرأ اية الكرسي لم ينزل عليه من الله - [00:54:55](#)

حافظ حتى يصبح فالذكر والدعاء من اسباب نجاة العبد من الشيطان كذلك ايها الاخوة من اثار الدعاء على العبد انه به يكون شاكرا لله تعالى بالدعاء يكون العبد شاكرا لله تعالى. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

داخرين - [00:55:19](#)

قال بعدها بايات او قبلها قال لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد قال العلماء شكر الله بالدعاء. والثناء على الله بما هو اهله. ولهذا يقول الله عز وجل يا ابن ادم انك ان ذكرتني - [00:55:47](#)

شكرتني واذا نسيتني كفرتني هذا لفظ الطبراني. ايضا من اثار الدعاء على الانسان اثقال كفة الحسنات في الميزان نسأل الله ان يثقل موازيننا. يقول صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى - [00:56:06](#)

الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم فالانسان الذي يدعو الله عز وجل جاء في بعض الاحاديث ان الله عز وجل ينادي عبدا من عباده يوم القيامة يقول اي عبدي - [00:56:30](#)

انك دعوتني وطلبت مني وان لك بكل دعوة ها ما تتمنى تأملوا معي هذا امر عظيم. ينبغي الانسان يدرك لو لم يكن من فضل الدعاء ان الانسان سيجد ان الله يجعل له - [00:56:45](#)

مقابل كل دعاء دعا ما يريد يكفيه هذا يا اخي كيف يعرض العبد عن دعاء الله عز وجل ينبغي على الانسان يستيقظ من اثار الدعاء على المسلم ان فيه الاستشعار حل - [00:57:05](#)

لا سيما اذا كان المسلم يدعو للمسلمين ينبغي الانسان ان يستشعر بحال المسلمين. وهذا اقل ما يمكن للمسلم ان يفعله تجاه اخيه المسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى كرم الله - [00:57:23](#)

ما من مسلم يستغفر للمسلمين والمسلمات الا جعل الله له بكل نسمة حسنة يلا خذ انت تقول اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات كم

مسلم على وجه الارض من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها حيا وميتا بكل نسمة لك حسنة - [00:57:39](#)

ماذا تريد؟ ارجع يا اخي. ادع الله عز وجل. اخيرا ايها الاخوة هل وقت الاذان قد جاء نختم بهذه اه بهذا الاثر ان الدعاء من اثاره الفوز بالجنة. الفوز بالجنة. وقد جاء في الاحاديث الكثيرة - [00:58:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مجالس الذكر فتصعد الملائكة الى الله فيقول الله لهم ماذا يطلبونني؟ يقولون يسألك الجنة ومما يستعيزونني يقولون يستعيزونك من النار تأملوا فوائد الدعاء. فيقول الله عز وجل لهم اني اشهدكم ان - [00:58:21](#)

قد اوجبت لهم الجنة وعدتهم من النار نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الدعاء والعبودية بالدعاء وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:58:41](#)